مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

العلاقة بين حجم الأسرة والاعتقاد بالحسد
" دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين"

الدكتور هاني عمران*
الدكتور ممدوح عقيل**
ردينه علي***

(تاريخ الإيداع 16 / 9 / 2013. قبل للنشر في 24 / 2 / 2014)

□ملخّص □

يؤثر متغير حجم الأسرة على عملية التنشئة الاجتماعية إذ يتم النظر إلى حجم الجماعة باعتباره طرفا محدداً لمقدار الاتصال بين أعضاء الجماعة ونوعيته. وتُشكّل المعتقدات، وهي أحد عناصر التنشئة الاجتماعية ،إ تُشكّل جزءاً من أسلوب حياة الأفراد في الأسرة، ومن هذه المعتقدات الاعتقاد بالحسد.

وبما أنّ الحسد يتولد بين أناس متشابهين متعادلين، لذا فقد يكون محيط العائلة هو أرض خصبة لتفشي الحسد من جهة، وله تأثيرات على العلاقات الأسرية والاجتماعية لأفرادها من جهة أخرى.

فتمّ طرح مجموعة من التساؤلات البحثية في إطار البحث الحالي، هي:

1. هل الحسد حالة فطرية أم هو حالة مكتسبة؟
2. هل هناك علاقة بين حجم الأسرة واعتقاد أفرادها بوجود الحسد؟
3. هل يمكن للأسر ذات الحجم الصغير أن تُسيطر على مشاعر الحسد لدى أفرادها وتخفف من الآثار السلبية لهذه المشاعر؟
4. هل هناك فروق معنوية بين الأسر بحسب متغير الحجم بالنسبة للاعتقاد بوجود الحسد؟
5. إذا كان هناك اعتقاد بوجود الحسد أين يوجد في إطار العلاقات بين أفراد الأسرة؟

شكّل طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية بكلياتها وفروعها المختلفة للعام الدراسي 2012-2013 مجتمع البحث، وتمّ اختيار عينة البحث على أساس العينة العشوائية الطبقية النسبية.

شخّص البحث ظاهرة الحسد وحللّها للتعرف على مدى اعتقاد أفراد عينة البحث بهذه الظاهرة، ثم تمّ تصميم استبانة لمسح آراء أفراد عينة البحث، وتمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للتوصل إلى نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: حجم الأسرة، الاعتقاد بالحسد، طلبة الدراسات العليا، جامعة تشرين.

* أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– سورية.
** مدرس – قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة حلب– سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

The Relationship between Family Size and Belief in Envy: A Field Study on Postgraduate Students in Tishreen University

Dr. Hany Omran*
Dr. Mammdouh Akili**
Rudena Ali***

(Received 16 / 9 / 2013. Accepted 24 / 2 / 2014)

□ ABSTRACT □

Family size is a variable which can affect socialization Process, because the size of any group may be considered a specific party to the amount and quality of communication among members of the group.

Beliefs are elements of socialization and form part of the lifestyle of individuals in the family. One of these beliefs is envy.

As envy is generated among people who are similar and equal. So while the family can be a fertile ground for the spread among its members, envy can also effect family and social relationships within it.

The research questions in the current research are:

1. Is envy an inborn or acquired condition?
2. Is there a relationship between family size and their belief in the existence of envy?
3. Is it possible for small-size families to dominate the feelings of envy among its members and reduce the negative effects of these feelings?
4. Are there significant differences between family size and belief in the existence of envy ?
5. If there was a belief in envy in the framework of relations among family members, where does it exist?

The research community is the postgraduate students at Tishreen University in Latakia in all its faculties and its various departments for the academic year 2012-2013. Sample research was selected on the basis of relativity stratified random sample. The current research investigates phenomenon of envy and analyzes it to identify the extent of belief in this phenomenon among members of sample research. Data were analyzed using SPSS program to reach to search results.

Keywords: Family size, Belief in envy, Postgraduate students, Tishreen University.

*Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Art and Humanities, Damascus University, Syria.
**Assistant Professor, Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Art and Humanities, Aleppo University, Syria.
***Postgraduate Student (P.D.), Department of Sociology, Faculty of Art and Humanities, Damascus University, Syria.

مقدمة:

تُعدّ الأُسرة الوسيلة الرئيسة للتنشئة الاجتماعية، والتي تُعرّف بكونها "العملية التي يكتسب الطفل بموجبها العادات والقيم والمعايير والمفاهيم الخاصة بالجماعة" [1]، فالفرد يتعلم عناصر الثقافة الاجتماعية أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد الكبار، وقد أثبتت إحدى الدراسات أنّ متغير حجم الأسرة يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية إذ يتم النظر إلى حجم الجماعة باعتباره طرفاً محدداً لمقدار الاتصال بين أعضاء الجماعة ونوعيته إذ يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة تجاه كل منها للآخر وفي خصائص هؤلاء الأعضاء[2].

وتُشكّل المعتقدات أحد عناصر التنشئة الاجتماعية وجزءاً من أسلوب حياة الأفراد في الأسرة، ويعد الاعتقاد بالحسد أحد هذه المعتقدات، والذي يعرف بأنه "الإيمان بوجود تأثير ضار ينبثق لاإرادياً من أشخاص معينين" [3].

يُعدّ الحسد ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار، وقد قوي الاعتقاد بوجوده لورود ذكره في الكتب المقدسة، إذ إنّ الحسد يتولد بين أناس متشابهين متعادلين، لذا قد يكون محيط العائلة هو أرض خصبة لتفشي الحسد من جهة، وله تأثيرات على العلاقات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل الحسد حالة فطرية أم هو حالة مكتسبة؟
2. هل هناك علاقة بين حجم الأسرة واعتقاد أفرادها بوجود الحسد؟
3. هل يمكن للأسر ذات الحجم الصغير أن تُسيطر على مشاعر الحسد لدى أفرادها وتخفف من الآثار السلبية لهذه المشاعر؟
4. هل هناك فروق معنوية بين الأسر بحسب متغير الحجم بالنسبة للاعتقاد بوجود الحسد؟
5. إذا كان هناك اعتقاد بوجود الحسد أين يوجد في إطار العلاقات بين أفراد الأسرة؟
   * بين الزوجين؟
   * بين الأخوة؟
   * بين الأصدقاء؟
6. إذا كان هناك اعتقاد بالحسد فما هي طقوس رد الأذى الناتج عنه؟

تأتي **أهمية البحث** من كون الحسد أحد العواطف الإنسانية الهدامة التي قد تنشأ في إطار الأسرة من انفعالات عديدة من ضمنها الغيرة والحقد والكراهية، وقد انقسمت وجهات نظر الباحثين حول أصل هذه الانفعالات إلى فريقين فبعضهم يرى أنّ هذه الانفعالات فطرية الأصل تظهر بعد الولادة مباشرة وتنمو وتتطور بمرور الأيام فالطفل الصغير ينافس أخاه من أجل الحصول على محبة الأبوين [4]،بينما يرى فريق آخر أنّ الظروف المحيطة بعملية التنشئة الاجتماعية هي ما يُوّلد هذه المشاعر، إذ يتولد الحسد في الأسر كبيرة الحجم والتي لا يمتلك فيها الأهل القدرة الكافية على توزيع اهتمامهم بالقدر نفسه على الأبناء.

تأتي أهمية هذا البحث إذ يقوم باستقصاء آراء أفراد عينة البحث عن مدى اعتقادهم بكون الحسد ظاهرة فطرية أو مكتسبة بسبب ظروف التنشئة الاجتماعية، واعتقادهم بوجود الحسد بين أفراد الأسرة النووية، ووجوده بين جماعة الأقران، وفيما إذا كانوا يعتقدون بوجود وسائل لدرء خطره.

يهدف البحث إلى:

1. اختبار وجود علاقة بين مُتغير حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بمجموعة من المتغيرات المتعلقة بالحسد والتي تُعطي دلالة عن سلامة التنشئة الاجتماعية في الأسر التي ينتمون إليها والتي تختلف فيما بينها بحسب عدد أفرادها.

2. تحليل آراء أفراد عينة البحث حول اعتقادهم بظاهرة الحسد والأوساط التي تنتشر بها وأسباب انتشارها والحلول التي يمكن بموجبها الحد من الآثار السلبية التي قد تلحق بالحاسد والمحسود وبالتالي على الأسرة والمجتمع ككل.

الدراسات السابقة:

– دراسة(الحامدي، محمد فيض الله، 2005) [5]: تُعدّ دراسة نظرية استعرض فيها الباحث مفهوم العين ضمن الموروث الاجتماعي، ومفهوم العين والحسد في الإسلام ودعم أفكاره بآيات من القرآن الكريم والسنة النبوية. ثم جملة من الأفكار التي تتعلق بظاهرة العين من منظور علمي مسلطاً الضوء على كيفية تولّد الظاهرة وتوقيت تولدّها، وانتهى البحث بتقديم عدد من الخطوات للوقاية من العين والحسد.

– دراسة (العقيبة،هند،2009) [6] : هدفت الدراسة للتعريف بأسباب انتشار السحر، ومن ضمنها الحسد في مجتمع الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الايكولوجي، وكانت أدوات جمع البيانات هي الاستمارة، وجهاز تسجيل أحاديث الرواة وجمعت البيانات بطريقتين: المقابلة المباشرة والمقابلة غير المباشرة. وتوصلت الدراسة لجملة نتائج منها اعتقاد معظم أفراد العينة من المتعلمين وغير المتعلمين بالحسد، وقيامهم بمُمارسات وطقوس معينة تتفاوت بحسب تنشئتهم الاجتماعية، والأسرية لحماية أنفسهم من الحسد من وجهة نظرهم.

– دراسة (Boll, Bossard[7])تمّ تقسيم مجتمع الدراسة إلى أسر كبيرة، وأسر صغيرة، لاختبار متغير حجم الأسرة، وتمّ التوصل إلى وجود اختلافات في نمط حياة أفراد الأسرة بحسب متغير حجم الأسرة من حيث طريقة تربية الأطفال، وممارسة السلطة، والرعاية، والعلاقات الأسرية، ومعتقدات الأفراد.

تناولت الدراسات السابقة موضوع الحسد وبيّنت علاقته مع جملة متغيرات كما تناولت الدراسة الأخيرة موضوع حجم الأسرة وتأثيره على نمط حياة الأسرة ولكن لم تتناول هذه الدراسات الاعتقاد بالحسد وربطه بمتغير محدد متعلق بحجم الأسرة لتحديد العلاقة بينهما وهذا ما يُميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة.

فروض البحث:

1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد.
2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بأن الحسد صفة أصيلة بالإنسان.
3. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الأخوة.
4. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الزوجين.
5. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الأصدقاء.

6. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود طقوس خاصة لرد الحسد.

منهجية البحث:

يستخدم البحث لاختبار فروضه المنهج الوصفي التحليلي،إذ يتمّ تشخيص ظاهرة الحسد وتحليلها للتعرف على مدى اعتقاد أفراد مجتمع البحث – طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين– بهذه الظاهرة.

وسيستخدم البحث لتحليل العلاقة بين حجم الأسرة واعتقاد طلاب الدراسات العليا بالحسد طريقة المسح الاجتماعي، ويعتمد جملة المبادئ الإجرائية والتطبيقية المستخدمة في هذه الطريقة.

وانطلاقاً من موضوع البحث وأهدافه سيتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإتمام تحليل البيانات، ولقياسالعلاقة بين متغيرات البحث سيتم استخدام معامل التوافق، مع التنويه أنّ لهذه المُعاملات دلالات خاصة هي[8]:

من (0.000) حتى (0.011) دالة عند مستوى (0.99).

من (0.011) حتى (0.050) دالة عند مستوى (0.95).

من (0.051) فأكثر غير دالة إحصائياً.

مجتمع البحث وعينته:

يُشكّل طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية بكلياتها وفروعها المختلفة للعام الدراسي 2012–2013مجتمع البحث ويبلغ عدده (3331) طالباً وطالبةً منهم (1651) ذكور و(1680) إناث.

وتمّ اختيار عينة البحث على أساس العينة العشوائية الطبقية النسبية، والتي يتم فيها اختيار أفراد من كل شريحة أو طبقة بما يتناسب مع حجم الشريحة في المجتمع الأصلي[9] .

تمّ احتساب عدد أفراد العينة وفق القانون [10]:

$$\mathbf{n} = \frac{\frac{\mathbf{P\,(1-P)}}{\frac{\mathbf{A^2}}{\mathbf{Z^2}}+\frac{\mathbf{P(1-P)}}{\mathbf{N}}}}{\boldsymbol{R}}$$

P=0.5 نسبة تتراوح بين 0 و 1 يفضل أن تكون قيمتها 0.5

A=0.05 نسبة الخطأ المسموح بها.

R=1 نسبة الاستجابات المسموحة في الاستبيانات وتتراوح قيمتها بين 0.70 و 1 ويجب أن تكون أقرب للواحد.

N عدد أفراد المجتمع المدروس وهو لدينا (3331).

Z=1.96 الدرجة المعيارية عند مجال ثقة (95%)

وبالتعويض في القانون السابق تمّ التوصل إلى حجم للعينة مقدارهn =(345)، وبالأخذ بالحسبان نسبة الإناث والذكور في المجتمع الأصلي – طلاب الدراسات العليا– تمّ التوصل إلى عدد أفراد للعينة يبلغ 171 ذكورا، 174 إناثا.

التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث:

-**الأسرة:**عرف (Bell; Vagel) الأسرة [11]بأنّها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة، يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهما ونظراً لأن بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أبناء فيها عن طريق التبني في بعض المجتمعات، فلا يلزم أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجيا بالأسرة.

وبحسب تعريف المكتب المركزي للإحصاء،" فالأسرة فرد أو أكثر يشتركون معاً في السكن وترتيبات المعيشة ولو لم تربطهم صلة القرابة".

وبالتالي فإنّ حجم الأسرة حسب التعدادات العامة يشمل الأم والأب والأطفال من جهة والأفراد الآخرين الذين يعيشون معا من جهة أخرى، دون النظر إلى علاقة القرابة، بالإضافة إلى عد الشخص -امرأة أو رجلاً- الذي يعيش بمفرده بأنه يشكل أسرة[12].

ومع الأخذ بالحسبان أن عد الأسرة كبيرة أو صغيرة هو أمر نسبي عائد لمجموعة متغيرات [13]، فقد تمّ تعريف **متغير حجم الأسرة** في البحث وفق ما يلي:

- الأسرة صغيرة الحجم عدد أفرادها 3-4
- الأسرة متوسطة الحجم عدد أفرادها 5-6
- الأسرة كبيرة الحجم عدد أفرادها 7-8
- الأسرة كبيرة الحجم جداً عدد أفرادها 9 أفراد فأكثر.

-**الحسد:**

يُعّرف الحسد لغةً "تمني الحاسد زوال نعمة المحسود" ويعرّف اصطلاحاً بأنّه "كره الحاسد لنعمة الغير وتمني زوالها عنه، سواء تمنى انتقالها إليه أم لا"[14].

ويُميّز الباحثون بين نوعين للحسد السلبي -تمني زوال النعمة عن المحسود-، هما:

- .....تمني

الحاسد عين النعمة التي يملكها المحسود وعدم اقتناعه بالحصول على مثلها.

- .....تمني

الحاسد زوال النعمة عن المحسود.

ولا يُشكّل الحسد -كحالة نفسية- خطورة على المحسود إلاّ إذا تحول إلى حالة عملية أي إذا قام الحاسد باتخاذ إجراءات ومحاولات وخطط لإزالة النعمة عن الآخرين.

-**طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين:** هم الطلاب الذين أنهو المرحلة الجامعية الأولى والمسجلين إما في دبلوم التأهيل التربوي وإما في درجة الماجستير وإما في درجة الدكتوراه في مختلف كليات جامعة تشرين.

النتائج والمناقشة:

1. الاعتقاد بالحسد:

أكدّ بعض الدارسين أن الحسد يبدأ عندما يرى الإنسان خيراً ينال غيره من الناس ويتساءل لم لا يكون هو صاحب هذا الخير ويُظهِر شيئاً من الحزن[15]، فكان السؤال الأول الموّجه لأفراد عينة البحث عن اعتقادهم بوجود ظاهرة الحسد؟وقد تمّ تلخيص النتائج بالجدول رقم (1) المبيّن أدناه:

جدول رقم (1) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم واعتقادهم بوجود الحسد

الاعتقاد بوجود الحسد		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	2	8	2	2	14
	النسبة المئوية	14.3%	57.1%	14.3%	14.3%	100.0%
نعم	العدد	23	150	75	83	331
	النسبة المئوية	6.9%	45.3%	22.7%	25.1%	100.0%
المجموع	العدد	25	158	77	85	345
	النسبة المئوية	7.2%	45.8%	22.3%	24.6%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يُبّين الجدول السابق أنّ العدد الأكبر من أفراد العينة يعتقدون بوجود الحسد، فقد بلغ عدد من يعتقدون بالحسد (331) من إجمالي أفراد العينة (345) وقد توزع عدد منْ يعتقدون بوجود الحسد بحسب حجم أسرهم كالتالي:

(45.3%) من الموافقين هم أفراد من أسر متوسطة الحجم، (25.1%) من الموافقين على الاعتقاد بالحسد من الأسر كبيرة الحجم جداً، (22.7%) من الموافقين من الأسر كبيرة الحجم، (6.9%) من الموافقين من الأسر صغيرة الحجم.وباختبار الفرضية الأولى "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد"بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS تبين ما يلي:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.084	.482
N of Valid Cases		345	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يُظهِر الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة لمعامل التوافق يبلغ (0.482)، وهو غير دالّ من الناحية الإحصائية وتأتي هذه النتيجة لتؤكد صحةالفرضية الأولى باعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بغضّ النظر عن اختلاف حجم أسرهم.

ويُفسر ذلك بكون الاعتقاد بالحسد يرجع إلى جملة من العوامل الاجتماعية والمعتقدات الدينية التي تشترك بها الأسر السورية كافة على اختلاف حجمها ومستوياتها، إذ بيّن أفراد عينة البحث أنّ الحسد موجود لدى معظم البشر، وفي كل أطوار حياتهم، وإنّ أحد أهم مصادر نشوء الحسد أنّ الإنسان طموح في أصله ويسعى دائماً للتفوق على أقرانه والتميز عنهم وعندما يشعر بأن جهوده لاتساعده على تحقيق هذه الطموحات التي يتطلع إليها فإنه يحسد من تمكنوا من ذلك. وقد جاءت النتائج الإحصائية لتؤكد هذا إذ لاتوجد فروقات ذات دلالة بين حجم الأسرة والاعتقاد بالحسد.

2- أسباب الاعتقاد بالحسد: قلّما يكون هناك سبب واحد لتفسير الاعتقاد بظاهرة معينة، وقد تمّ سؤال أفراد عينة البحث عن مجموعة الأسباب التي دعتهم للاعتقاد بوجود الحسد، وتمّ تلخيص النتائج بالجدول رقم (2)، الذي يبين أسباب الاعتقاد بالحسد مع مراعاة متغير حجم الأسرة:

جدول رقم (2) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم وأسباب اعتقادهم بوجود الحسد

الأسباب التي تجعل الطلبة يعتقدون بالحسد		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
أسباب دينية	العدد	10	59	31	42	142
	النسبة المئوية	7.0%	41.5%	21.8%	29.6%	100.0%
أسباب علمية	العدد	5	33	13	20	71
	النسبة المئوية	7.0%	46.5%	18.3%	28.2%	100.0%
حادثة مررت بها	العدد	14	84	47	39	184
	النسبة المئوية	7.6%	45.7%	25.5%	21.2%	100.0%
حادثة مر بها أحد معارفك	العدد	7	38	14	17	76
	النسبة المئوية	9.2%	50.0%	18.4%	22.4%	100.0%
الموروث الاجتماعي	العدد	6	43	20	23	92
	النسبة المئوية	6.5%	46.7%	21.7%	25.0%	100.0%
أسباب أخرى	العدد	0	5	1	1	7
	النسبة المئوية	.0%	71.4%	14.3%	14.3%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

تُبين نتائج الجدول بأنّ ترتيب أسباب الاعتقاد بالحسد هي:

1. احتل "تعرّض الشخص لحادثة اعتقد أنّ سببها الحسد" المرتبة الأولى بأسباب الاعتقاد بالحسد، إذ بلغ عدد الأفراد الذين اختاروا هذا الخيار (184)، وكان هؤلاء الأفراد موزعيّن بحسب متغير حجم الأسرة كالتالي: (45.7%) أفرادها من الأسر المتوسطة الحجم،على حين تقاربت النسبة في كل من الأسر الكبيرة والكبيرة جداً.

2. احتل السبب الديني المرتبة الثانية بأسباب الاعتقاد بوجود الحسد، وبلغ عدد الأفراد الذين اختاروه (142)، توزعوا حسب متغير حجم الأسرة بنسبة (41%) للأسر المتوسطة، والنسبة الأقل كانت للأسر الصغيرة وبلغت (7%) ولم تكن هناك فروق كبيرة بين نسبة الطلاب ضمن الأسر الكبيرة والكبيرة جداً.

3. كانت المرتبة الثالثة لسبب الموروث الاجتماعي، إذ بلغ عدد الأفراد الذين اختاروه (92) وتوزعوا بنسب متقاربة في كل من الأسر الكبيرة والكبيرة جداً، وكانت النسبة الأقل للطلاب الذين ينتموا للأسر الصغيرة الحجم وبلغ (6.5%).

4. كان هناك تقارب بين أعداد الطلاب الذين اختاروا السببين الباقيين،وهما: حادثة مرّ بها أحد معارفك، والسبب العلمي، فقد بلغ (76) للبند المتعلق بحادثة مر بها أحد معارفك، وكانت النسبة الأكبر للأفراد الذين اختاروا لهذا الخيار من نصيب الأفراد الذين ينتمون للأُسر متوسطة الحجم فبلغ (50%).

وبلغ عدد الأفراد الذين اختاروا السبب العلمي(71) وكان توزعهم بحسب متغير حجم الأسرة مُقارب لتوزعهم في الأسباب السابقة، فكانت النسبة الأكبر للطلاب الذين ينتمون للأسر المتوسطة على حين كانت النسبة الأقل للطلاب الذين ينتمون للأسر الصغيرة الحجم.

ومما سبق نستنتج أنّ: التجربة الشخصية والاعتقاد الديني هما أكثر العوامل التي تجعل أفراد العينة يعتقدون بوجود الحسد وذلك لوجود آيات وقصص في القرآن الكريم والإنجيل تذكر الحسد بشكل مباشر.وقد كان الأفراد المنتمون للأسر المتوسطة هم الفئة التي اختارت أكثر من سبب لاعتقادها بالحسد، وقد يعود ذلك الاعتقاد لعدد من الأسباب قد يكون أحدها أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تلقوه في أسرهم، وهو ما سيتم التحقق منه بالفرضيات التالية.

3. الاعتقاد بأن الحسد صفة أصيلة بالإنسان:

تختلف الآراء فيما إذا كان الحسد صفة تولد مع الإنسان وتجعله حسوداً، مما يُلغي دور التنشئة الاجتماعية والمحيط الذي يعيش به من أسرة ومجتمع، والاعتقاد الآخرالذييُؤكد أنّ جملةً من الظروف الحياتية، والاجتماعية،تؤثر على الفرد وتُحوّله إلى شخص حسود قد يكون أحدها حجم الأسرة، ففي الأسر الكبيرة قد لايستطيع الأبوان توزيع محبتهم واهتمامهم بالأبناء بعدالة، مما يوّلد مشاعر الحسد التي تكبر فيهم بخروجهم إلى المحيط الاجتماعي الأكبر عدم قدرتهم على إثبات شخصيتهم أو عدم قدرتهم على التميّز والنجاح.

للتحقق من كون الحسد صفة أصلية أو مكتسبة، تمّ سؤال أفراد عينة البحث، وتمّ تلخيص النتائج بالجدول رقم (3) الذي يبين توزّع الطلبة بحسب حجم أسرهم واعتقادهم بأنّ الحسد صفة أصلية بالإنسان.

جدول رقم (3) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم واعتقادهمبأن الحسد صفة أصيلة بالإنسان

الاعتقاد بأن الحسد صفة أصيلة بالإنسان		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	19	113	48	65	245
	النسبة المئوية	7.8%	46.1%	19.6%	26.5%	100.0%
نعم	العدد	4	39	27	18	88
	النسبة المئوية	4.5%	44.3%	30.7%	20.5%	100.0%
المجموع	العدد	23	152	75	83	333
	النسبة المئوية	6.9%	45.6%	22.5%	24.9%	100.0%

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يُبين الجدول السابق أن العدد الأكبر من أفراد العينة يعتقدون أن الحسد ليس صفة أصيلة بالإنسان بل هو نتيجة لجملة من الظروف تؤثر على الفرد لتجعله حسوداً، وبلغ عدد الأفراد الذين لا يرون الحسد صفة أصيلة (245) من أصل (333) فرد، وتوزّعت نسبتهم حسب حجم أسرهم كالتالي:

النسبة الأكبر للأفراد الذين ينتمون للأسر متوسطة الحجم (46.1%)، ليحتل الأفراد الذين ينتمون للأسر الكبيرة جداً المرتبة الثانية بنسبة قدرها (26.5%)،وبالمرتبة الثالثة جاء الأفراد الذين ينتمون للأسر الكبيرة بنسبة قدرها(19.6%)، على حين كانت النسبة الأقل للأفراد من الأسر صغيرة الحجم (7.8%).

وقد اختلف هذا الترتيب بالنسبة للأفراد الذين اعتقدوا أنّ الحسد صفة أصيلة، فكانت النسبة الأكبر للأفراد الذين ينتمون للأسر المتوسطة (44.3%)، يليهم الأفراد الذين ينتمون للأسر كبيرة الحجم بنسبة (30.7%)، يليهم الأفراد الذين ينتمون للأسر الكبيرة جداً بنسبة (20.5%).

وباختبار الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بأن الحسد صفة أصيلة بالإنسان، تمّ التوصل إلى قيمة معامل التوافق التالية:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.128	.138
N of Valid Cases		333	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بيّن التحليل الإحصائي قيمة لمستوى الدلالة تبلغ(0.138) وهو غير دال احصائياً، وهذا يتوافق مع فرضية البحث بعدم وجود فروق بين اعتقاد الطلاب بأن الحسد صفة أصيلة واختلاف حجم أسرهم.

ويُرجِع الباحث هذه النتيجة التي تمّ التوصل إليها إلى كون الحسد أحد معتقدات الثقافة المجتمعية بشكل عام والتي تنتقل من جيل إلى جيل، ويتوافق هذا مع دراسة الطبيب لومينيه الذي بيّن أنّما ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق الوراثة، ليس الانفعال أو الثورة النفسية، بل هو عدم الاتزان الذي ينجم عنه الحسد،وشرح أنّ الحسد ضعف، ومثل كل أنواع الضعف، فلا بُدّ من وجود سبب سابق عليه كالإجهاد من كثرة العمل أو الانهيار العصبي أو الإدمان على الخمور وكالحمل والرضاعة عند المرأة والاضطرابات الجنسية[16].

ومن هنا جاءت أهمية استطلاع آراء أفراد عينة البحث عن الأسباب التي يرونها هامة لخلق بيئة تجعل الفرد حاسداً.

4. أسباب الحسد:

باستطلاع رأي أفراد عينة البحث عن العوامل التي تخلق الحسد، جاءت النتائج كما يلخصها الجدول رقم (4):

جدول رقم (4) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم والعوامل التي باعتقادهم تخلق الحسد

العوامل التي تخلق الحسد و تجعل الشخص حسود		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
البيئة الاجتماعية المحيطة	العدد	11	87	39	49	186
	النسبة المئوية	5.9%	46.8%	21.0%	26.3%	100.0%
قلة التعليم	العدد	7	39	19	26	91

	النسبة المئوية	7.7%	42.9%	20.9%	28.6%	100.0%
انعدام الموهبة	العدد	7	21	12	17	57
	النسبة المئوية	12.3%	36.8%	21.1%	29.8%	100.0%
الظلم الذي يمارس على الشخص	العدد	7	36	18	18	79
	النسبة المئوية	8.9%	45.6%	22.8%	22.8%	100.0%
الأسلوب الذي يتبعه الأبوان في تربية الأبناء	العدد	12	67	32	35	146
	النسبة المئوية	8.2%	45.9%	21.9%	24.0%	100.0%
أخرى تذكر	العدد	0	6	0	1	7
	النسبة المئوية	.0%	85.7%	.0%	14.3%	100.0%

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يُظهِرْ الجدول السابق أنّ النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث يعتقدون بأهمية البيئة الاجتماعية فقد بلغ عدد من الأفراد الذين اختاروا هذا البند (186)، وتوزّعوا حسب متغير حجم الأسرة بنسبة (46.8%) للأفراد الذين ينتمون لأسر متوسطة وهي النسبة الأعلى،تليها نسبة الأفراد الذين ينتمون للأسر الكبيرة جداً، ثم نسبة الأفراد الذين ينتمون للأسر الكبيرة، وجاءت النسبة الأقل للأفراد الذين ينتمون للأسر الصغيرة إذبلغت (5.9%) وقد أكدّ الطلاب على أهمية الأسلوب الذي يتبعه الأبوان في تربية الأبناء إذا بلغ عدد الأفراد الذي اختاروا هذا البند (146)، وكما في البند السابق فقد جاءت نسبة الأفراد الذي ينتمون إلى أسر صغيرة الحجم في المرتبة الأخيرة وبلغت (8.2%) وجاءت نسبة الطلاب في الأسر المتوسطة بالمرتبة الأولى وبلغت (45.9%) وكانت النسبتان الباقيتان متقاربتين وعلى التوالي للأفراد المنتمين للأسر الكبيرة جداً تليها نسبة الأفراد المنتمين للأسر الكبيرة الحجم. وأخذ سبب "قلة التعليم" بحسب إجابات الطلاب المرتبة الثالثة بالأهمية، إذ بلغ عدد الأفراد الذين اختاروا هذا البند (91) وتوزعوا بحسب متغير حجم الأسرة كما في البندين السابقين.

احتل سبب "الظلم الذي يُمارس على الشخص" المرتبة الرابعة بأسباب نشوء مشاعر الحسد، فقد اختاره (79) فرداً من أفراد عينة البحث، توزعوا بحسب متغير حجم الأسرة بنسبة (45.6%) للأفراد الذين ينتمون لأسر متوسطة وبنسبة (22.8%) لكل من الأفراد الذين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم وكبيرة الحجم جداً.

وكان السبب الأقل أهميةً بحسب رأي أفراد العينة هو انعدام الموهبة، إذ بلغ عدد الأفراد الذين اختاروه (57) فقط، توزعوا حسب حجم أسرهم كما هو الحال في البنود السابقة، فقد كانت النسبة الأكبر من نصيب الأفراد المنتمينل لأسر متوسطة الحجم، والنسبة الأقل للأفراد المنتمين للأسر صغيرة الحجم.

5. الحسد في إطار العلاقات الاجتماعية: بيّنت نتائج البحث بأن العدد الأكبر من أفراد عينة البحث كان يعتقد بأهمية البيئة الاجتماعية والأسلوب الذي يتبّعه الأبوان في تربية الأبناء، أي كان التركيز على المحيط الاجتماعي الذي يعيش به الفرد.

ومن هنا جاءت أهمية التساؤل عن الحسد بين الأفراد الذين يعيشون في محيط اجتماعي واحد، وتمّ تقسيم هذا التساؤل إلى ثلاثة أسئلة فرعية، إذ تمّ سؤال عينة البحث عن مشاعر الحسد بين الأخوة، ومشاعر الحسد بين الزوجين، ومشاعر الحسد بين الأصدقاء.

آ. الاعتقاد بالحسد بين الأخوة:

رسّخ ذكر حادثتيّ الحسد بين الأخوة (هابيل وقابيل)، و(يوسف وإخوته) في الكتب المقدسة فكرة الحسد بين الإخوة في ذهن الأفراد، وهذا ما بيّنه أفراد عينة البحث، الذين جاءت آراؤهم كما يلخصها الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم الاعتقاد بوجود الحسد بين الأخوة

الاعتقاد بوجود حسد بين الإخوة		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	8	51	28	31	118
	النسبة المئوية	6.8%	43.2%	23.7%	26.3%	100.0%
نعم	العدد	15	101	47	52	215
	النسبة المئوية	7.0%	47.0%	21.9%	24.2%	100.0%
المجموع	العدد	23	152	75	83	333
	النسبة المئوية	6.9%	45.6%	22.5%	24.9%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يُبيّن الجدول السابق أنّ النسبة الأكبر من أفراد العينة تعتقد بوجود حسد بين الإخوة فقد بلغت نسبة الموافقين من أفراد العينة (215) من أصل (333)، وتوزّعت نسبتهم حسب مُتغير حجم الأسرة على النحو التالي:

(47%)نسبة الأفراد المُوافقين على فكرة وجود حسد بين الأخوة وينتمون إلى الأسر المتوسطة، (24%)نسبة الأفراد الذين ينتمون إلى الأسر الكبيرة جداً، (21%) نسبة الأفراد الذين ينتمون إلى الأسر الكبيرة، (7%) نسبة الأفراد الذين ينتمون للأسر الصغيرة.

عدد الأفراد الذين لايعتقدون بوجود الحسد بين الإخوة (118)، وقد جاء توزّعهم حسب متغير حجم الأسرة بالترتيب ذاته للأفراد الذين يعتقدون بوجود الحسد بين الإخوة.

وباختبار الفرضية القائلة "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الإخوة" إحصائياً نجد:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.038	.921
N of Valid Cases		333	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

أكدّ التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد الطلاب بوجود حسد بين الإخوة إذ بلغت دلالة معامل التوافق (0.921) وهو غير دالّ من الناحية الإحصائية،فالاعتقاد الديني هو المسيطر على طريقة تفكير أفراد العينة بغضّ النظر عن حجم الأسر التي ينتمون إليها.

وبما أنّ نسبة 64% من أفراد العينة تعتقد بوجود حسد بين الإخوة، كان لا بدّ من التساؤل عن الجوانب التي تخلق بيئة للحسد بينهم، وهو ما سيتم مناقشته بالفقرة التالية.

الجوانب التي يحسد الإخوة بعضهم بها:

يُعدّ الاختلاف بين الإخوة، سواءً فيما يتعلق بالملكات العقلية والمواهب، أم المكاسب والمناصب التي أحرزوها، السبب الأساسي لإثارة مشاعر الحسد بينهم ، وقد تمّ استبيان رأي أفراد عينة البحث عن أهم الجوانب التي يرونها جانباً مسبباً للحسد بينهم، وتمّ تلخيص النتائج بالجدول رقم (6) الذي أظهر ما يلي:

جدول رقم (6) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم والجوانب التي يحسد الأخوة بعضهم بسببها

الجوانب التي يحسد الإخوة بعضهم بسببها		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
استقرار الحياة العاطفية	العدد	4	35	16	13	68
	النسبة المئوية	5.9%	51.5%	23.5%	19.1%	100.0%
تكوين علاقات اجتماعية ناجحة	العدد	8	41	15	17	81
	النسبة المئوية	9.9%	50.6%	18.5%	21.0%	100.0%
تفضيل الوالدين أو أحدهما لأحد الأبناء	العدد	13	73	38	42	166
	النسبة المئوية	7.8%	44.0%	22.9%	25.3%	100.0%
التحصيل العلمي المرتفع	العدد	9	54	24	30	117
	النسبة المئوية	7.7%	46.2%	20.5%	25.6%	100.0%
الحصول على فرصة عمل متميزة	العدد	9	35	20	15	79
	النسبة المئوية	11.4%	44.3%	25.3%	19.0%	100.0%
الدخل المادي الجيد	العدد	8	44	19	29	100
	النسبة المئوية	8.0%	44.0%	19.0%	29.0%	100.0%
الجمال الخارجي (الشكل الجميل)	العدد	9	42	24	22	97
	النسبة المئوية	9.3%	43.3%	24.7%	22.7%	100.0%
أخرى تذكر	العدد	1	1	1	1	4
	النسبة المئوية	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بيّنت نتائج الجدول السابق أنّ أهم جوانب حسد الإخوة لبعضهم هو تفضيل الأبوين لأحد الأبناء فقد بلغ عدد من اختار هذا البند من أفراد عينة البحث (166)، وتوزّعت نسبتهم بحسب متغير حجم الأسرة، (44%) أفراد ينتمون لأسر متوسطة الحجم، (25.3%) أفراد ينتمون لأُسر كبيرة جداً، (22.9%) أفراد ينتمون لأسر كبيرة الحجم،(7.8%)أفراد ينتمون لأسر صغيرة الحجم.

احتل البند المتعلق بالتحصيل العلمي المرتبة الثانية بترتيب جوانب حسد الإخوة لبعضهم، فقد كان عدد أفراد العينة الذين اختاروه (117)، وجاء ترتيب توزعهم حسب متغير حجم أسرهم وفق ترتيب النسب للبند السابق.

وجاء جانب الدخل المادي بالمرتبة الثالثة بالأهمية كمجال لخلق الحسد بين الإخوة، إذ بلغ عدد أفراد العينة الذين اختاروه (100)، وجاء ترتيب توزعهم حسب متغير حجم أسرهم وفق ترتيب النسب للبندين السابقين.

وبالنسبة للبند المتعلق بالشكل الخارجي فقد بلغَ عدد الأفراد الذين اختاروه (97)، وقد اختلفَ ترتيب توزّعهم حسب حجم أُسرهم عن البنود السابقة، إذ تمّ استبدال المراتب بين الأفراد الذين ينتمون لأسر كبيرة التي أخذت الترتيب الثاني، والمنتمين لأسر كبيرة جداً التي أخذت الترتيب الثالث.

بلغ عدد أفراد العينة الذين اختاروا بند "تكوين علاقات اجتماعية ناجحة" (81)، وعدد الأفراد الذين اختاروا بند "استقرار الحياة العاطفية" (68) ليكون بذلك من ضمن البنود قليلة الأهمية لخلق مشاعر الحسد بين الإخوة.

وبما أنّ النتائج قد أشارت إلى أهمية "تفضيل الأبوين لأحد الأبناء"، "التحصيل العلمي" يمكن أن نستنتج أهمية التنشئة،ولاسيّما التنشئة المُبكرة للأطفال على ضبط مشاعر الحسد بين الإخوة، أو تفعيلها، إذ إنّ تفضيل الأبوين لأحد الأبناء في مراحل العمر الأولى قد تترك آثارها على حياة الفرد على المدى البعيد، وتكون أحد أسباب الحسد بين الإخوة فيكبر الحاسد منهم ويُلازمه شعور أنّ أخاه المحسود هو السبب في حرمانه من اهتمام أبويه للحد الأقصى الذي يتمناه.

بالإضافة للتأثير السلبي للمُقارنة التي يُجريها الأهل بين المستوى التعليمي للأبناءفي خلق مشاعر الحسد بينهم

ب. الاعتقاد بالحسد بين الزوجين:

كان اعتماد الأسرة في الماضي حتى وقت قريب، وفي كثير من المجتمعات المعاصرة كليةً على الرجل "الزوج أو الأب" من حيث الإعالة، لتكون المهمة الموكلة للمرأة "الزوجة" والأم" تقتصر على القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم ونتيجة لهذا التقسيم الواضح في العمل كان الرجل هو رئيس الأسرة وهو مركز السلطة في الأسرة[17].

في ظل هذا التقسيم الواضح للأدوار لم يكن هناك مجال لنشوء مشاعر حسد بينهما، ولكن مع تقدّم المجتمع ودخول المرأة مجال العمل إلى جانب الرجل وتفوقها عليه في بعض المجالات كان لا بدّ من التساؤل عن وجود مثل هذه المشاعر، فتمّ سؤال أفراد عينة البحث عن ذلك، وتمّ تلخيص النتائج بالجدول رقم (7) التالي:

جدول رقم (7) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم الاعتقاد بوجود حسد بين الزوجين

الاعتقاد بوجود حسد بين الزوجين		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	10	86	42	49	187
	النسبة المئوية	5.3%	46.0%	22.5%	26.2%	100.0%

نعم	العدد	13	66	33	34	146
	النسبة المئوية	8.9%	45.2%	22.6%	23.3%	100.0%
المجموع	العدد	23	152	75	83	333
	النسبة المئوية	6.9%	45.6%	22.5%	24.9%	100.0%

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

من الجدول السابق نلاحظ أنّ الفرق بين عدد أفراد العينة الذين يعتقدون، والذين لايعتقدون بوجود حسد بين الزوجين ليس كبيراً مقارنةً بالفرق بين اعتقادهم وعدمه فيما يتعلق بالحسد بين الإخوة، وجاء لصالح مَنْ لايعتقدون حيث بلغ عددهم (187) فردا مقابل (146) فردا يعتقدون بوجود مثل هذا النوع من الحسد في إطار علاقات الأسرة. وبإدخال متغير حجم الأسرة نجد أنّ ترتيب نسب الذين يعتقدون بوجود حسد بين الزوجين (45.2%) ممن ينتمون لأسر متوسطة، (23.3%) ممن ينتمون لأسر كبيرة جداً، (22.6%) ينتمون لأسر كبيرة الحجم، (8.9%) ينتمون لأسر صغيرة الحجم.

على حين كان توزع نسب مَن لا يعتقدون بوجود بين الزوجين حسب حجم أسرهم على النحو التالي:

(46%) من أفراد العينة غير الموافقين على وجود هذا النوع من الحسد ينتمون لأسر متوسطة، (26.2%) ينتمون لأسر كبيرة جداً، (22.5%) ينتمون لأسر كبيرة، (5.3%) ينتمون لأسر صغيرة.

وبالاختبار الإحصائي للفرضية المُتعلقة بوجود حسد بين الزوجين "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الزوجين" نتوصل إلى النتيجة التالية:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.073	.616
N of Valid Cases		333	

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يُبيّن الاختبار الإحصائي عدم وجود دلالة إحصائية بين حجم الأُسرة والاعتقاد بوجود حسد بين الزوجين فقد بلغت دلالة معامل التوافق (0.616).

وقد بيّن استبيان آراء عينة البحث أنّه في حال وجود مثل هذه المشاعر فهي باتجاه أنّ الزوج هو الحاسد لزوجته إن حققت تفوقاً علمياً أو مالياً، أما الزوجة فتُعدّ نجاح زوجها نجاحاً لها ودعماً لنجاحها في الحياة.

ج. الاعتقاد بالحسد بين الأصدقاء:

تتميز الصداقة –على خلاف الحب– بأنّها علاقة مفتوحة، فهي لا تتهدم حين تتوسع، وإنَّصداقة ثلاثة أو أربعة ليست أقل من صداقة اثنين[18].

وعلى الرغم من وجود الحسد بشكل كبير بين الأصدقاء، إلا أنّ الصداقة تعيش مع الحسد أو على الرغم منه[19].

تمّ سؤال أفراد عينة البحث عن الاعتقاد بوجود الحسد بين الأصدقاء، وتمّ تلخيص آرائهم في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم الاعتقاد بوجود الحسد بين الأصدقاء

الاعتقاد بوجود حسد بين الأصدقاء		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	1	6	1	1	9
	النسبة المئوية	11.1%	66.7%	11.1%	11.1%	100.0%
نعم	العدد	22	146	74	82	324
	النسبة المئوية	6.8%	45.1%	22.8%	25.3%	100.0%
المجموع	العدد	23	152	75	83	333
	النسبة المئوية	6.9%	45.6%	22.5%	24.9%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يُبين الجدول السابق انخفاض عدد أفراد العينة الذين لا يعتقدون بوجود الحسد فقد بلغ (9) فقط من أصل (333)، على حين بلغ عدد الأفراد الذين يعتقدون بوجود مثل هذه المشاعر (324)،وجاء توزعهم بحسب حجم أسرهم ليكون نسبة الأفراد المنتمين إلى أسر متوسطة الحجم هي النسبة الأكبر إذ بلغت (45.1%)، وكانت النسبة الثانية للأفراد المُنتمين للأسر ذات الحجم الكبير جداً إذ بلغت (25.3%)،أما نسبة الأسر المنتمين إلى أسر كبيرة فجاءت أقل من النسبة السابقة وبفارق صغير إذ بلغت (22.8%)، ولتكون النسبة الأقل للأفراد المنتمين لأسر صغيرة الحجم (6.8%).

وباختبار الفرضية القائلة "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الأصدقاء" إحصائياً نحصل على النتيجة التالية:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.084	.498
N of Valid Cases		333	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يؤكد التحليل الإحصائي الفرضية فقد بلغت دلالة معامل التوافق (0.498) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية، وبالتالي يمكننا القول بعدم وجود علاقة بين حجم الأسرة، والاعتقاد بوجود مشاعر الحسد بين الأصدقاء، مما يستلزم البحث عن أسباب أخرى لنشوء مثل هذه المشاعر، فتمّ سؤال أفراد عينة البحث عن المجالات التي يعتقدون أنها سبب للحسد بين الأصدقاء وتمّ تلخيص إجاباتهم بالجدول رقم (9) التالي:

جدول رقم (9) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم والجوانب التي يحسد الأصدقاء بعضهم بسببها

الجوانب التي يحسد الأصدقاء بعضهم بسببها		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
استقرار الحياة العاطفية	العدد	12	68	36	39	155
	النسبة المئوية	7.7%	43.9%	23.2%	25.2%	100.0%
تكوين علاقات اجتماعية ناجحة	العدد	13	76	36	34	159
	النسبة المئوية	8.2%	47.8%	22.6%	21.4%	100.0%
الانتماء إلى أسرة معروفة اجتماعيا	العدد	10	68	38	35	151
	النسبة المئوية	6.6%	45.0%	25.2%	23.2%	100.0%
التفوق العلمي	العدد	19	123	60	69	271
	النسبة المئوية	7.0%	45.4%	22.1%	25.5%	100.0%
الحصول على فرصة عمل متميزة	العدد	15	92	47	49	203
	النسبة المئوية	7.4%	45.3%	23.2%	24.1%	100.0%
الدخل المادي الجيد	العدد	12	88	40	43	183
	النسبة المئوية	6.6%	48.1%	21.9%	23.5%	100.0%
الجمال الخارجي (الشكل الجميل)	العدد	14	82	44	45	185
	النسبة المئوية	7.6%	44.3%	23.8%	24.3%	100.0%
امتلاك وسائل تقنية متطورة وحديثة	العدد	11	63	34	33	141
	النسبة المئوية	7.8%	44.7%	24.1%	23.4%	100.0%
المستوى المعيشي المرتفع	العدد	11	75	41	43	170
	النسبة المئوية	6.5%	44.1%	24.1%	25.3%	100.0%
أخرى تذكر	العدد	1	0	2	0	3
	النسبة المئوية	33.3%	.0%	66.7%	.0%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يتبين من بيانات الجدول السابق أن العدد الأكبر من أفراد العينة قد اختار "التفوق الدراسي" كأحد الأسباب التي تولّد الحسد بين الأصدقاء وبلغ عددهم (271)،على حين جاء في المرتبة الثانية "الحصول على فرصة عمل متميزة"كعامل لخلق الحسد بين الأصدقاء إذ اختار هذا البند (203) فرد من أفراد العينة.

واحتل بند "الشكل الجميل" المرتبة الثالثة، يليه البند المتعلق "بالدخل المادي"، وتقاربت أعداد أفراد العينة الذين اختاروا "تكوين علاقات اجتماعية ناجحة" و "استقرار الحياة العاطفية" و "الانتماء إلى أسرة معروفة اجتماعياً"، وأتى البند المتعلق "بامتلاك وسائل تقنية حديثة" بالمرتبة الأخيرة بالترتيب بحسب آراء أفراد العينة.

وبإدخال متغير حجم الأسرة فقد جاء توّزع أفراد العينة بحيث كانت النسبة الأعلى لصالح الأفراد المنتمين للأسر متوسطة الحجم، والنسبة الأقل للأفراد المنتمين للأسر صغيرة الحجم.

6. الاعتقاد بوجود طقوس لرد الحسد:

تنتقل العادات وتتعمق وتترسخ من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية،والاعتقاد بأن هذه العادات نافعة، إذ مارسها الآباء والأجداد، واقتنعوا بجدواها[20]، وكثير من التراث الشعبي يؤكد ذلك من خلال الأمثال الشعبية ومنها "اسأل مجرّب ولا تسأل حكيم".

تمّ سؤال أفراد عينة البحث عن اعتقادهم بوجود طقوس لرد الحسد، وتمّ تلخيص آرائهم بالجدول رقم (10)

جدول رقم (10) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم الاعتقاد بالطقوس التي ترد الحسد

هل تعتقد بالطقوس التي تستخدم لرد الحسد		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
لا	العدد	14	97	49	51	211
	النسبة المئوية	6.6%	46.0%	23.2%	24.2%	100.0%
نعم	العدد	9	55	26	32	122
	النسبة المئوية	7.4%	45.1%	21.3%	26.2%	100.0%
المجموع	العدد	23	152	75	83	333
	النسبة المئوية	6.9%	45.6%	22.5%	24.9%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يُبيّن الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث لايعتقدون بوجود طقوس يمكن استخدامها لرد الحسد إذ بلغ عدد من لايعتقدون بها (211) مقابل (122) يعتقدون بوجود هذه الطقوس.

وجاء توزّع من يعتقدون بالطقوس حسب حجم أسرهم بنسبة (45.1%) للأفراد المنتمين للأسر المتوسطة وهي النسبة الأعلى على حين كانت النسبة الثانية للأفراد المنتمين للأسر كبيرة الحجم جداً وبلغت (26.2%) وقد جاءت متقاربة مع نسبة الأفراد الذين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم وبلغت (21.3%) وجاءت نسبة الأفراد المنتمين للأسر صغيرة الحجم هي الأقل وبلغت (7.4%)، وطابق هذا الترتيب ترتيب الأفراد الذين لا يعتقدون بوجود الطقوس.

وقد تكون هذه النتيجة عائدة لقناعة الأفراد بأنّ الحسد شر لا يمكن علاجه بطقوس معينة، والأفضل هو درء وقوعه من خلال بعض الممارسات التي تمنع وجود الأسباب التي تجعلهم محط حسد الآخرين.

تمّ سؤال أفراد عينة البحث عن الممارسات التي يقومون بها، وتمّ تلخيص آرائهم بالجدول رقم (11)

جدول رقم (11) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم وتأثير الخوف من الحسد على أسلوب حياتهم

تأثير الخوف من الحسد على أسلوب الحياة		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
عدم التصريح عن سعادتك في حياتك العائلية	العدد	2	23	13	12	50
	النسبة المئوية	4.0%	46.0%	26.0%	24.0%	100.0%
عدم التصريح عن تفوقك الدراسي	العدد	9	31	17	15	72
	النسبة المئوية	12.5%	43.1%	23.6%	20.8%	100.0%
عدم التصريح عن نجاح علاقتك العاطفية	العدد	3	26	13	10	52
	النسبة المئوية	5.8%	50.0%	25.0%	19.2%	100.0%
عدم التصريح عن مستواك المعيشي العالي	العدد	5	26	6	8	45
	النسبة المئوية	11.1%	57.8%	13.3%	17.8%	100.0%
عدم التصريح عن نجاح علاقاتك الاجتماعية	العدد	4	22	11	4	41
	النسبة المئوية	9.8%	53.7%	26.8%	9.8%	100.0%
الحرص الدائم على ممارسة طقوس خاصة لرد الحسد	العدد	1	13	8	8	30
	النسبة المئوية	3.3%	43.3%	26.7%	26.7%	100.0%
اللجوء للكذب عند الحديث عن مختلف شؤونك	العدد	4	12	12	8	36
	النسبة المئوية	11.1%	33.3%	33.3%	22.2%	100.0%
أخرى تذكر	العدد	3	17	11	13	44
	النسبة المئوية	6.8%	38.6%	25.0%	29.5%	100.0%

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يؤكد الجدول السابق ما تمّ التوصل إليه سابقاً، فقد أخذ بند ممارسة الطقوس الخاصة أقل نسبة، على حين أخذت البنود المتعلقة بعدم التصريح عن النجاحات الدراسية أو المهنية أو العاطفية النسبة الأكبر.

وبالاختبار الإحصائي لصحة الفرضية المتعلقة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود طقوس خاصة لرد الحسد نحصل على النتيجة التالية:

		القيمة	مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.032	.954
N of Valid Cases		333	

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يبلغ مستوى الدلالة لمعامل التوافق (0.954) وهو غير دال إحصائياً وهذا يتوافق مع الفرضية القائلة بعدم وجود فروق جوهرية بين حجم الأسر واعتقاد الطلاب بوجود طقوس يمكن استخدامها لرد الحسد.

ويمكن أن نعزو ذلك إلى أنّ الاعتقاد ينبع من الوسط الاجتماعي المحيط، ويتعمق بانتقال الموروث من جيل إلى آخر بغضّ النظر عن حجم الأسرة.

تمّ سؤال الأفراد الذين يمارسون طقوس رد الحسد عن الطقوس الأكثر شيوعاً في البيئة السورية، والتي يُعتقدْ بحسب الموروث الشعبي أنّها تقي منه، وقد جاء اختيار أفراد العينة لهذه الطقوس بحسب متغير حجم الأسرة كما يوّضح الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يبين توزع الطلبة حسب حجم أسرهم والطقوس التي يعتقد أنها ترد الحسد

الطقوس التي يعتقد أنها ترد الحسد		حجم الأسرة				المجموع
		أسرة صغيرة	أسرة متوسطة	أسرة كبيرة	أسرة كبيرة جدا	
وضع خرزة زرقاء	العدد	2	18	7	10	37
	النسبة المئوية	5.4%	48.6%	18.9%	27.0%	100.0%
وضع عود الماس	العدد	1	2	0	4	7
	النسبة المئوية	14.3%	28.6%	.0%	57.1%	100.0%
اختيار لباس معين	العدد	0	1	0	3	4
	النسبة المئوية	.0%	25.0%	.0%	75.0%	100.0%
قراءة تعويذات	العدد	8	33	17	26	84
	النسبة المئوية	9.5%	39.3%	20.2%	31.0%	100.0%
رش ملح	العدد	1	0	0	2	3
	النسبة المئوية	33.3%	.0%	.0%	66.7%	100.0%
وضع عين	العدد	1	11	5	4	21
	النسبة المئوية	4.8%	52.4%	23.8%	19.0%	100.0%
تعليق حذاء قديم أو حدوة حصان على مختلف الممتلكات	العدد	0	2	0	1	3
	النسبة المئوية	.0%	66.7%	.0%	33.3%	100.0%
أخرى تذكر	العدد	0	6	3	3	12
	النسبة المئوية	.0%	50.0%	25.0%	25.0%	100.0%

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يُبيّن الجدول السابق أنّ قراءة التعويذات من الكتب المقدسة كان له المرتبة الأولى في رد الحسد حسب رأي أفراد العينة، إذ بلغ عدد الأفراد الذين اختاروا هذا البند (84) وتوزعت نسبهم حسب حجم أسرهم لتكون النسبة الأكبر من الأفراد الذين ينتمون إلى الأسر المتوسطة إذ بلغت (39%)،على حين كانت النسبة الثانية للأفراد من الأسر الكبيرة الحجم جداً وبلغت (31%)، وجاءت النسبة الثالثة للأفراد من الأسر الكبيرة، وكانت النسبة الأقل للأفراد المنتمين للأسر الصغيرة الحجم (9.5%).

وجاء خيار"وضع خرزة زرقاء لرد الحسد"في المرتبة الثانية كطقس لرد الحسد، يليه خيار "وضع عين" بالمرتبة الثالثة.

أما ما تبقى من بنود فقد كانت قليلة الأهمية بحسب رأي أفراد عينة البحث.

وبإدخال متغير حجم الأسرة يمكننا الاستنتاج بأنّ النسب كانت متقاربة فيما يتعلق بقراءات التعويذات لأن ذلك يُعدّ ثقافة دينية سائدة بالمجتمع السوري بغض النظر عن حجم الأسرة، أما فيما يتعلق ببنديّ "وضع خرزة زرقاء" "وضع عين"فقد كان المنتمون لأسر متوسطة هم النسبة الأكبر الذين اختاروا هذين البندين، تليها الأسر الكبيرة جداً، فهي الأسر التي يعتقد فيها الأهل بأنّ كثرة عدد أفرادها هو شيء يُحسدون عليه، وبالنسبة للأسر المتوسطة فإنّ كونها متوازنة الدخل ومستوى التعليم يجعلها تخاف من حسد الآخرين لأفرادها لتحقيقهم مكاسب تعليمية واجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. يعتقد العدد الأكبر من أفراد العينة بوجود الحسد، ولكن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد. وقد فسّر الباحث عدم وجود علاقة بين الاعتقاد بالحسد وحجم الأسرة، بأن الاعتقاد بالحسد يرجع إلى جملة من العوامل الاجتماعية والمعتقدات الدينية والتي تشترك بها الأسر السورية كافة على اختلاف حجمها ومستوياتها.

2. هناك عدة أسباب تجعل الإنسان يعتقد بالحسد، وقد بيّن أفراد عينة البحث أنّ ترتيب أهمية الأسباب هي: تعرّض الشخص لحادثة اعتقد أنّ سببها الحسد، حادثة مرّ بها أحد معارفك، والسبب العلمي، والموروث الاجتماعي، والسبب الديني.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلاب بأن الحسد صفة أصيلة واختلاف حجم أسرهم.

4. يُعدّ الحسد أحد معتقدات الثقافة المجتمعية بشكل عام والتي تنتقل عبر الأجيال، وليس صفة أصلية بالإنسان.

7. بيّن أفراد عينة البحث أن أهم الأسباب التي تجعل الإنسان حسوداً هي: البيئة الاجتماعية، والأسلوب الذي يتبعه الأبوان بتربية الأبناء، وقلة التعليم، والظلم الذي يُمارس على الشخص، وانعدام الموهبة.

8. يعتقد العدد الأكبر من أفراد عينة البحث بأهمية البيئة الاجتماعية والأسلوب الذي يتبّعه الأبوان في تربية الأبناء، أي كان التركيز على المحيط الاجتماعي الذي يعيش به الفرد.

9. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد الطلاب بوجود حسد بين الإخوة،فالاعتقاد الديني هو المسيطر على طريقة تفكير أفراد العينة بغضّ النظر عن حجم الأسر التي ينتمون إليها.

10. يُعدّ تفضيل الأبوين لأحد الأبناء أهم جوانب حسد الإخوة لبعضهم، يليه التحصيل العلمي، والدخل المادي، والشكل الخارجي، ثم تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

11. هناك أهمية للتنشئة ولاسيّما التنشئة المُبكرة للأطفال على ضبط مشاعر الحسد بين الإخوة، أو تفعيلها، إذ إنّ تفضيل الأبوين لأحد الأبناء في مراحل العمر المبكرة قد تترك آثارها على حياة الفرد على المدى البعيد.

بالإضافة للتأثير السلبي للمُقارنة التي يُجريها الأهل بين المستوى التعليمي للأبناء في خلق مشاعر الحسد بينهم.

12. يُعدّ الفرق بين عدد أفراد العينة الذين يعتقدون، والذين لايعتقدون بوجود حسد بين الزوجين ليس كبيراً مقارنةً بالفرق بين اعتقادهم وعدمه فيما يتعلق بالحسد بين الإخوة، وجاء لصالح مَنْ لايعتقدون.

13.لا يوجد علاقة ذات دلالة بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الزوجين.

14.ينشأ الرجل في المجتمع العربي على أنه أفضل من المرأة وهو القّيم عليها لذلك لا يقبل أن تتفوق عليه ومن هنا ينشأ الحسد بين الزوجين وقد بيّنت آراء عينة البحث أنّه في حال وجود مشاعر الحسد بين الزوجين فهي باتجاه أنّ الزوج هو الحاسد لزوجته إن حققت تفوقاً علمياً أو مالياً، أما الزوجة فتُعدّ نجاح زوجها نجاحاً لها ودعماً لنجاحها بالحياة.

15. يعتقد أغلبية أفراد العينة بوجود الحسد بين الأصدقاء.

16.لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود الحسد بين الأصدقاء

17. المجالات التي يعتقد أفراد عينة البحث أنها سبب للحسد بين الأصدقاء هي: التفوق الدراسي، والحصول على فرصة عمل مميزة، والشكل الجميل، والدخل المادي، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، واستقرار الحياة العاطفية، والانتماء إلى أسرة معروفة اجتماعياً.

18. لا يعتقد أفراد عينة البحث بوجود طقوس خاصة لرد الحسد، وإنّما يعكس خوفهم من الحسد تأثيراً على أسلوب حياتهم يتمثل بحرصهم على عدم التصريح عن النجاحات الدراسية أو المهنية أو العاطفية.

19. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة واعتقاد أفراد عينة البحث بوجود طقوس خاصة لرد الحسد، فالاعتقادينبع من الوسط الاجتماعي المحيط، ويتعمق بانتقال الموروث من جيل إلى آخر بغضّ النظر عن حجم الأسرة. ومن هنا **يوصي الباحث** بالتركيز على التربية الاجتماعية القائمة على احترام نجاحات الآخرين واعتبار نجاح أفراد أسرته نجاحاً له، وقيام المؤسسات والهيئات المسؤولة عن رعاية الشباب في المجتمع بتوجيه الإعلام (صحافة، وتلفاز، وإذاعات) بتقديم برامج التوعية حول المعتقدات السائدة في المجتمع ومدى صحتها وصحة الطقوس المتبعة لرد الأذى الناتج عنها.

المراجع:

[1] تركية، بهاء الدين خليل،*علم الاجتماع العائلي*. دار الأهالي للنشر، سوريه، دمشق، 2004، 237.

[2] بشير، إقبال محمد؛ وآخرون، *ديناميكية العلاقات للأسرية دراسة عن الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة*.المكتب الجامعي الحديث، مصر، الإسكندرية، د.ت، 279.

[3]سميث، شارلوت سيمور، *موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية*. ترجمة مجموعة مترجمين، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، د.ت، 527.

[4]رضا، أنور طاهر، *المنافسة هل هي ضرورية في التربية*.مجلة التربية، العدد الثالث والخمسون بعد المائة، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر الدوحة، يونيو 2005، 106-130.

[5] الحامدي، محمد فيض الله، *العين والحسد بين الموروث الاجتماعي والتفسير العلمي*. مجلة المعرفة، العدد 500 السنة 44 ، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، أيار 2005، 129-142.

[6]العقيبة، هند، *السحر (رموزه- دلالاته ووظائفه) دراسة انثربولوجية اجتماعية لمدينة بانياس*.كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة دمشق، 2009.

[7]الخولي، سناء، *الزواج والعلاقات الأسرية*، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، 350.

[8]الكندري، يعقوب يوسف، *طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية*، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2006، 538.

[9]الكندري، يعقوب، مرجع سبق ذكره.

[10] علي، محمد؛ وآخرون، *الإحصاء وبحوث العمليات*. مكتبة عين شمس، مصر، القاهرة، 1994.

[11]علي، يوسف؛ منصور، أميرة، *محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة*.المكتب الجامعي الحديثة، مصر، الإسكندرية، 1999، 243.

[12]الحسنية، سليم، *تنظيم الأسرة فكراً وواقعاً وطموحاً* . وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، 1998.

[13]الخولي، سناء، *الزواج والعلاقات الأسرية*. دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، 350.

[14] راجح، محمد كريم؛ الحاج أحمد، يوسف، *الحسد وأثاره على النفس والمجتمع على ضوء الكتاب والسنة وأقوال الأئمة* .مكتبة الفارابي، دمشق، 1999.

[15]ريجا، أوجين، *الحسد ودوره في الحياة*، ترجمة محمد مختار البخشونجي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1932.

[16]ريجا، أوجين، *مرجع سبق ذكره*.

[17]الخولي، سناء، *مرجع سبق ذكره*.

[18]العوا، عادل، *مقدمات الفلسفة*. جامعة دمشق ، دمشق، 2000.

[19]ريجا، أوجين، *مرجع سبق ذكره*.

[20]ظاهر، أحمد جمال، *مشكلات الشباب (دراسة ميدانية)*. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن،أربد، 2010، 269.